ورتب قاري للقرآن والقرآن يلعنه والله تعالى
امر نبيه صلى الله عليه وسلم وهو افصح العرب
العربا فقال ورتل القرآن ترتيلا اي وجود
القرآن تجويدا ومن المعلوم ان النبي صلى الله
عليه وسلم كما يقرأ القرآن مجودا كما انزل
لانه خطاب لهم والمراد امته وسئل علي كرم
الله وجهه عن قوله ورتل القرآن ترتيلا
فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف
وروي ابن جريج عن مجاهد انه قال اي
ترسل فيه ترسيلا وروي جبير عن الضحاك
اي ابينه حرفا حرفا وروي مقسم عن ابن
عباس اي بينه تبيينا وقال علماؤنا اي
تلبث في قرأته وافصل الحروف من الحروف
الذي بعده ولا تستعجل فتدخل بعض الحروف
في بعض ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الامر
بالفعل حتى اكده بمصدره تعظيما لشانه
وترغيبا للتوابه وقال ورتلناه ترتيلا اي انزلناه
على الترتيل وهو المكث ضد العجلة وقال
تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث

اي

اي على ترتيل قوله وهكذا منه الينا وصلا هذا
جواب سوال كانه قيل من اين تعلم كيفية نزول
القرآن حتى تقرأه كما انزل فقال ان القرآن هكذا
اي بالتجويد وصل الينا اي لان الله تعالى انزله
الى اللوح المحفوظ ثم جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم واخذته الصحابة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وتلقاه التابعون رضوان الله عليهم
وتلقته الائمة القراء عن التابعين والرواة
عن القراء الطرق عن الرواة هكذا خلق عن سلف
حتى وصل الينا عن شيوخنا متواترا كما انزل
ثم لم يكتفوا المشايخ اهل الاداء في الاخذ عنهم
بالسماع والقراءة حتى دونوا تلك القواعد في
الكتب مضبوطة محررة فلم يبق لمتعلل علة
جزاهم الله احسن الجزاء والضمير في منه عائد الى الله
تعالى **فائدة** في بيان اللحن اعلم ان اللحن
يأتي في لغة العرب على معان والمراد به هاهنا
الخطأ والميل عن الصواب وهو جلي وخفي ولكل
واحد منهما احد يخصه وحقيقة بها يمتاز
عن صاحبه فاما اللحن الجلي فهو خطأ يطرأ

Copyright © King Saud University